من المحافظات الحدودية إلى الأسواق العالمية

«عبور الحدود».. استراتيجية إيرانية جديدة لفتح بوابات السياحة نحو العالم

الوفاق/ في إطار توجه متصاعد نحو إعادة تموضع القطاع السياحي الإيراني على الخارطة الدولية، أعلنت إيران عن إطلاق مشروع دولي جديد تحت عنوان «عبور الحدود»، في خطوة تعكس تحولاً استراتيجياً في سياسات التسويق السياحي، وتهدف إلى تعزيز الانفتاح على الأسواق الإقليمية والعالمية عبر استثمار الإمكانات الثقافية والطبيعية للمحافظات الحدودية. ويأتي المشروع في وقت تسعى فيه طهران إلى تطوير أدواتها الترويجية السياحية، وتقديم صورة أكثر شمولاً وواقعية عن المقومات السياحية الإيرانية، من خلال ربط المناطق الحدودية بمسارات التبادل السياحي والثقافي مع الدول المجاورة، وخلق قنوات تواصل جديدة بين الداخل الإيراني والأسواق الدولية.

وأعلن مدير عام مكتب التسويق وتطوير السياحة الخارجية، عن بدء تنفيذ المشروع الدولي «عبور الحدود»، موضحاً أن المبادرة تركز على ١٦ محافظة حدودية في إيران ضمن خطة وطنية تهدف إلى تعزيز الربط بين الإمكانات السياحية المحلية والأسواق العالمية.

وأكد مسلم شجاعي، أن المشروع يستند إلى التنوع الطبيعي والثقافي الذي تتمتع به المحافظات الحدودية، مشيراً إلى أن هذه المناطق تمتلك قدرات كبيرة تؤهلها لتكون منصات تواصل سياحي واقتصادي مع الدول المجاورة، بما يسهم في نقل فلسفة التسويق السياحي الإيراني من الإطار المحلي إلى فضاء إقليمي ودولي أكثر انفتاحاً.

السياحة الحدودية.. أداة للتواصل والانفتاح الإقليمي

وأوضح شجاعي أن المرحلة الراهنة تتطلب تبني أساليب أكثر ابتكاراً في تطوير السياحة الحدودية، مؤكداً أن الوقت قد حان لنقل الجهود الترويجية إلى ما وراء الحدود الجغرافية، وتعزيز حضور إيران في الأسواق السياحية الإقليمية عبر تقديم صورة أكثر واقعية وجاذبية عن البلاد.أشار إلى أن المشروع يهدف إلى إبراز التنوع الثقافي والطبيعي في إيران، وبناء جسور تواصل فعّالة بين المناطق الحدودية الإيرانية والمؤسسات السياحية والاقتصادية في الدول المجاورة، بما يعزز التبادل السياحي والثقافي ويفتح آفاقاً جديدة للتعاون المشترك.

١٦ محافظة ضمن خارطة المشروع السياحي الجديد

ويشمل مشروع «عبور الحدود» ست عشرة محافظة حدودية هي: آذربايجان الشرقية والغربية، أردبيل، كردستان، إيلام، كرمانشاه، خوزستان، سيستان وبلوجستان، خراسان الرضوية، خراسان الشمالية والجنوبية، بوشهر، كلستان، جيلان، هرمزغان، ومازندران، حيث ستعمل جميعها ضمن إطار تنسيقي موحّد بالتعاون مع مكتب تطوير السياحة الخارجية. وأشار شجاعي إلى أن محافظة إيلام كانت أولى المحافظات التي باشرت تنفيذ أنشطة المشروع، من خلال تنظيم «جولة تعريفية» استضافت وفداً ضم مسؤولين وناشطين في القطاع السياحي، إلى جانب صحفيين ومؤثرين من إحدى المحافظات العراقية المجاورة. وأوضح أن هذه المبادرة قدمت صورة مختلفة عن الأمن والاستقرار في المناطق الحدودية الإيرانية، وأسهمت في إبراز الإمكانات السياحية والثقافية التي تتمتع بها تلك المناطق، مؤكداً أن السياحة قادرة على تجاوز الكثير من التحديات السياسية والإعلامية عبر بناء جسور التواصل المباشر بين الشعوب.

الإعلام الرقمي وصنّاع المحتوى في قلب المشروع

وشدد شجاعي على أهمية الدور الذي يؤديه الإعلاميون وصنّاع المحتوى الرقمي في إنجاح المشروع، لافتاً إلى أن المحتوى السياحي الاحترافي أصبح من أبرز أدوات التأثير في الرأي العام الدولي والتعريف بالمقومات الطبيعية والتاريخية والثقافية للدول.

وأضاف أن المشروع يسعى إلى خلق بيئة أكثر جذباً للسياح والمستثمرين الأجانب، من خلال توظيف الإعلام الرقمي والرحلات التعريفية والبرامج الدولية في دعم صورة إيران كوجهة سياحية آمنة ومتنوعة، وتعزيز توجهها نحو سياحة أكثر انفتاحاً على العالم.

وأكد شجاعي أن الجولات التعريفية والأنشطة الميدانية ضمن المشروع تعتمد على المشتركات الثقافية والعادات والتقاليد المتقاربة بين شعوب جانبي الحدود، بما يسهم في تعزيز التفاهم الثقافي والتقارب الاجتماعي، إلى جانب دعم الأمن السياحي وبناء الثقة المتبادلة بين المجتمعات المتجاورة.

معالم إيرانية

جسر زمان خان.. تجربة سياحية في قلب الطبيعة الإيرانية

الوفاق/ في قلب الطبيعة الهادئة لمحافظة جهارمحال وبختياري، وعلى ضفاف نهر زاينده‌رود المتدفق، يبرز جسر زمان خان كأحد أبرز المعالم التاريخية التي تجمع بين عبق العمارة الصفوية وسحر المشهد الطبيعي الإيراني. هذا الجسر لا يُعد مجرد بنية هندسية قديمة، بل هو شاهد حي على تاريخ طويل من التفاعل بين الإنسان والبيئة، ووجهة سياحية تستقطب الزوار الباحثين عن الجمال والأصالة في آن واحد.

ويُعد جسر زمان خان واحداً من أبرز الجسور التاريخية في إيران، ويقع في مدينة شهركرد على نهر زاينده‌رود، حيث يشكل اليوم أحد أهم المعالم السياحية والثقافية في محافظة جهارمحال وبختياري. ويتميز الجسر بطابعه المعماري الفريد الذي يعكس ملامح العمارة التقليدية في العصر الصفوي، ما أكسبه قيمة تاريخية وجمالية جعلته وجهة مفضلة للزوار من داخل إيران وخارجها. شُيّد الجسر في العصر الصفوي، ويبلغ طوله نحو ٣٠ متراً، ويتكون من قوسين غير متساويي الطول يستندان إلى ثلاث دعامات حجرية صلبة. هذا التباين في التصميم لا ينتقص من قيمته الهندسية، بل يمنحه طابعاً جمالياً مميزاً يعكس روح الابتكار في العمارة التقليدية لتلك الحقبة. وقد أُنشئ الجسر في الأصل بهدف تأمين عبور آمن فوق نهر زاينده‌رود، وحماية السكان المحليين من مخاطر التيارات المائية القوية.

ومع مرور الزمن، تحوّلت وظيفة الجسر من معبر عملي إلى معلم تراثي وسياحي بارز، خاصة مع ما يحيط به من مشاهد طبيعية خلابة. إذ تشتهر المنطقة ببساتينها الخضراء وأراضيها الزراعية التقليدية، إلى جانب مياه النهر الجارية التي تضفي على المكان طابعاً هادئاً ومميزاً. وتخلق حقول الأرز والمزارع المحيطة مشهداً طبيعياً متكاملاً يجعل من زيارة الجسر تجربة بصرية فريدة، خصوصاً خلال فصلي الربيع والصيف.

وقد أصبح جسر «زمان خان» مع مرور الوقت أحد أهم الرموز التاريخية في المنطقة، حيث ازدادت قيمته الثقافية والسياحية ليجسد نموذجاً واضحاً للعمارة الصفوية المرتبطة بالحياة الريفية والنهر. كما تم تسجيله ضمن قائمة الآثار الوطنية الإيرانية، مما يعكس أهميته التاريخية ويؤكد مكانته ضمن الإرث المعماري للبلاد.

وغالباً ما يُذكر الجسر إلى جانب معالم تاريخية بارزة مثل جسر سي‌وسه‌بل وجسر خواجو، باعتباره جزءاً من الهوية المعمارية الغنية لإيران. واليوم، يُعد الجسر وجهة سياحية متكاملة تجمع بين التاريخ والطبيعة والثقافة المحلية، ليمنح الزائر تجربة تجمع بين الاستكشاف والاسترخاء والتأمل في جمال المشهد الطبيعي.

قرية «قلعة بالا» تستعد لتمثيل إيران في الملف السياحي العالمي

الوفاق/ أعلن مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة سمنان أن قرية «قلعه‌بالا» الواقعة في بيارجمد بمدينة شاهرود، تم اختيارها ضمن قائمة تضم ثمانية مرشحين نهائيين لتمثيل إيران في ملف التسجيل لدى منظمة السياحة العالمية التابعة للأمم المتحدة منظمة السياحة العالمية، وذلك بعد حصولها على أعلى الدرجات في معايير التقييم المعتمدة.

وأوضح جلال تاجيك أن ملف تسجيل القرية السياحية «قلعه‌بالا» بات جاهزاً، وقد تم رفعه ضمن الترشيحات النهائية باسم إيران إلى المنظمة الدولية، مشيراً إلى أن القرية حققت أداءً متميزاً على الصعيدين المحلي والدولي، ما عزز فرصها في المنافسة على الاعتراف العالمي.

وأضاف أن «قلعه‌بالا» أظهرت حضوراً قوياً في المؤشرات والمعايير السياحية الدولية، الأمر الذي يجعلها مرشحة جدية للحصول على التصنيف العالمي، متوقعاً أن يتم الإعلان عن اعتمادها كعلامة سياحية عالمية لمحافظة سمنان بحلول نهاية شهريوليو/تموز المقبل.

وأشار تاجيك إلى أن هذا التطور من شأنه أن يحدث تحولاً كبيراً في القطاعين الاقتصادي والسياحي لمنطقة بيارجمد في شاهرود، عبر تعزيز تدفق السياح الدوليين إلى المنطقة في حال اعتمادها رسمياً ضمن قائمة التراث السياحي العالمي.

كما أعلن أن محافظة سمنان ستستضيف مهرجاناً كبيراً للسياحة الريفية (الإيكوتورزم) في القرية، حيث من المقرر أن تنطلق فعالياته يوم الخميس المقبل ٢١ مايو، بمشاركة نحو ٣٥٠ من أبرز نشطاء السياحة الريفية والمرشدين السياحيين من مختلف أنحاء إيران.

وأوضح أن الفعالية ستتضمن تكريم عدد من أبرز العاملين في قطاع السياحة الريفية، إلى جانب التركيز على تطوير السياحة المحلية وتعزيز دور المجتمعات الريفية في دعم الاقتصاد السياحي المستدام.

«الإعلام والسياحة».. مهرجان وطني لتعزيز صورة إيران السياحية عالمياً

الوفاق/ أعلنت وزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في إيران عن تنظيم أول مهرجان وطني تحت عنوان «الإعلام والسياحة»، في خطوة تهدف إلى تعزيز دور الإعلام في دعم القطاع السياحي وإبراز المقومات الثقافية والطبيعية للبلاد، وترسيخ مفاهيم السياحة المستدامة والسفر المسؤول.

وأكد المساعد السياحي لوزير التراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية أن المهرجان يمثل منصة استراتيجية لتطوير الخطاب الإعلامي السياحي، ودعم صورة إيران كوجهة تجمع بين التنوع الثقافي والطبيعي، إلى جانب تعزيز مساهمة السياحة في الاقتصاد الوطني بوصفها قطاعاً قادراً على تقليل الاعتماد على العائدات النفطية وخلق فرص تنموية مستدامة.

وأوضح أنوشيروان محسني بندبي أن الإعلام السياحي المتخصص يُعد أداة فعالة ومنخفضة التكلفة للترويج للوجهات الجديدة والمناطق الأقل شهرة، بما يسهم في تنشيط الاقتصادات المحلية وتحقيق توزيع أكثر توازناً للحركة السياحية والعوائد الاقتصادية.

كما شدد على أهمية دور الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية للدول، مشيراً إلى أن المهرجان يسعى إلى تقديم صورة ثقافية وآمنة وحيوية عن إيران، من خلال محتوى احترافي يعكس ثراء التراث الإيراني وتنوعه السياحي، مع التركيز على إنتاج محتوى أكثر عمقاً قائم على البيانات والتحليل المتخصص لخدمة السياح وصناع القرار.

وأضاف أن الحدث يهدف كذلك إلى تعزيز مفاهيم السياحة المستدامة، ونشر ثقافة السفر المسؤول، عبر دعم الوعي البيئي والحفاظ على التراث الثقافي وحقوق المجتمعات المحلية، إلى جانب تشجيع إنتاج محتوى إعلامي يعزز هذه القيم على نطاق واسع.

وفي إطار دعم الابتكار، سيوفر المهرجان مساحة للمبادرات الإعلامية والشركات الناشئة في قطاع السياحة، من خلال دمج التكنولوجيا الحديثة بالإبداع الإعلامي لتلبية احتياجات السوق المتنامية.

كما يسعى إلى تأسيس شبكة وطنية تضم الصحفيين والمصورين وصنّاع الأفلام الوثائقية ومنتجي المحتوى السياحي، بما يعزز التعاون المستدام بين القطاع الإعلامي والمؤسسات السياحية في مختلف أنحاء البلاد.

وأكد محسني بندبي على أن هذا المهرجان يُنظم للمرة الأولى على المستوى الوطني، على أن يتم الإعلان لاحقاً عن تفاصيل اللوائح التنفيذية ومحاور المشاركة وجدول الفعاليات عبر الجهات المختصة في وزارة التراث الثقافي والسياحة الإيرانية.